

العربية كلغة النشر العلمي في إندونيسيا: مشكلات وحلول مقترحة

Nasaruddin

UIN Sunan Ampel Surabaya

nasaruddin@uinsa.ac.id

ملخص البحث:

يتناول هذا البحث وضعية استخدام اللغة العربية كلغة النشر العلمي في إندونيسيا وذلك بهدف اكتشاف المشكلات التي تتعرض لها وما يقف وراءها من أسباب. وتحقيقا لهذا الهدف يتبع هذا البحث المنهج الكيفي بنوع البحث الوصفي واستمدت بياناته في البحوث المنشورة في المجالات العلمية المحكمة في مجال تعليم اللغة العربية في إندونيسيا وآراء أعضاء هيئة التحرير العاملين في هذه المجالات حول ذلك. ويتم جمع هذه البيانات من خلال الاطلاع على الوثائق وهي المقالات المنشورة في أحدث عدد من 12 مجلات علمية محكمة في تعليم اللغة العربية في إندونيسيا كما يتم من خلال المقابلات مع أعضاء هيئة التحرير لهذه المجالات. وأشارت نتائج هذا البحث إلى أن معظم البحوث في مجلات تعليم اللغة العربية مكتوبة ومنشورة باللغات غير العربية وفي مقدمتها اللغة الإنجليزية إلى جانب اللغة الإندونيسية، مما يعني أن اللغة العربية لم تكن لغة مفضلة وشائعة الاستخدام للنشر العلمي في إندونيسيا. أما عن أسباب هذا الواقع فأشارت نتائج هذا البحث إلى أن أهمها سياسة النشر والإصدار التابعة في معظم المجالات التي تعطي الأولويات للبحوث المكتوبة باللغة الإنجليزية توفيرا لشروط ترقية المجلة إلى التصنيف العالمي، بالإضافة إلى تدني مستوى جودة البحوث المكتوبة باللغة العربية وفقا لمعايير الكتابة العلمية.

مفردات البحث: اللغة العربية، المجلة العلمية، لغة النشر العلمي.

المقدمة

إن اللغة العربية تحظى بقبول حسن وتحتل مكانا خاصا في إندونيسيا. قال نصرالدين (2007)¹ إنها تحتل مكانا نبيلًا في المجتمع الإندونيسي بفضل كونها لغة الإسلام ينطق بها القرآن الكريم والسنة النبوية. فعاشت فضل هذه المكانة النبيلة حياة تضمن وجودها منذ الأيام الأولى من دخولها في هذا البلاد المتزامن مع دخول الإسلام. وتحظى اللغة العربية بهذا القبول الحسن لدى المجتمع الإندونيسي بفضل اهتمامه الكبير بتعليمها وتعلمها منذ وقت بعيد. قال خليل الله (2020)² إن احتكاك الإندونيسيين باللغة العربية لم يكن نتيجة تعاملهم التجاري مع التجار العربي الذين جاء بها فحسب، كما لم يكن ذلك نتيجة معاملتهم مع القرآن الكريم والأحاديث النبوية بالعربية فحسب، وإنما جاء ذلك أيضا نتيجة اهتمامهم بتعليمها بأسلوب منظم ومنهجي في تربيتهم.

ولكن مع ما تتمتع به من قبول حسن لدى المجتمع الإندونيسي وما تحظى به من الاهتمام الكبير بتعليمها وتعلمها إلا أن اللغة العربية لم تكن شائعة الاستخدام في كثير من مجالات الحياة. بل لم تكن العربية شائعة الاستخدام في المجال العلمي أو المجال الأكاديمي رغم أن هذا المجال هو المجال الذي شاع تعليمها وتعلمها. ولعل أكثر جوانب المجال الأكاديمي الذي يبرز فيه استخدام اللغة العربية هو مجال قراءة النصوص العربية وذلك بفضل شيوع دراسة النصوص العربية وفي مقدمتها النصوص الدينية على جميع مستويات التعليم في إندونيسيا.

أما استخدام اللغة العربية في مجالات الاتصال الأخرى وخاصة ما يتعلق بالمهارتين الإنتاجيتين هما مهارة الكلام ومهارة الكتاب. أما ما يتعلق بمهارة الكلام باللغة العربية فأبرز ما يشير إلى قلة أو ندرة استخدامها تدني كفاءات متعلمي اللغة العربية بوجه عام في استخدام اللغة العربية شفويا. وهذا يترتب ليس فقط على ندرة استخدام اللغة العربية على المستوى الاجتماعي أو في حياة المجتمع الواقعية وإنما أيضا على قلة الاستخدام الشفوي للغة

¹ Nasaruddin, *Ittija:ha:t Jadi:dah Fi: Ta'li:m Al-Lugha Al-'Arabiyyah Fi: Indu:ni:siyya*, Journal Of Indonesian Islam, Vol.1 No.2 (2007). <http://dx.doi.org/10.15642/IJIS.2007.1.2.420-441>

² Andi Holilulloah, Fouad Larhzizer, *Maka:nat Al-Lugha Al-'Arabiyyah Fi: Indu:ni:siyya*, Tsaqofiyah jurnal Pendidikan Bahasa dan Sastra Arab, Vol.2 No.2, Juli 2020. <https://doi.org/10.21154/tsaqofiya.v2i2.30>

العربية على المستوى التعليمي بحيث أنها لا يتكلم بها متعلموها بل معلموها في المؤسسات التربوية التي يتعلمونها ويعلمونها فيها بل إنه من الواقع أن تكون اللغة العربية مهجورة من الحجرة الدراسية التي تجرى فيها عملية تعليمها ويتواجد فيها معلموها ومتعلموها. وأما مهارة الكتابة باللغة العربية فالمشكلة فيها يمكن أن توصف أكبر حجما مما وقعت فيه مهارة الكلام وبقية المهارات. وأهم ما يؤشر إلى ذلك تدني كفاءات متعلمي اللغة العربية بل معلمها في التعبير الكتابي بهذه اللغة خاصة على مستوى الكتابة العلمية. ومن الواقع الذي يصعب إنكاره أن بحوث التخرج على المستوى الجامعي التي أعدها طلاب قسم اللغة العربية وأدبها وتعليمها لم تكن بصفة عامة على مستوى الكتابة العلمية أو الكتابة الأكاديمية.

ثمة عدة عوامل تختفي وراء تدني مستوى إجادة اللغة العربية أهمها مشكلة منهجية وهي تتعلق بالمنهج الذي يسير عليه تعليم اللغة العربية على جميع مستوياتها. وقد أشار الباحثون إلى أن تدني مستوى المهارات الإنتاجية في اللغة العربية ينتج من منح تعليمها الذي يركز على المهارات الاستقبالية وفي مقدمتها مهارة القراءة ولا يعطي ما يكفي من الأهمية للمهارات الإنتاجية. وممن أشار إلى ذلك إسماعيل (2014)³ الذي أكد أن تعليم اللغة العربية في إندونيسيا يهدف إلى تزويد المتعلمين بالقدرة اللغوية التي تمكنهم من فهم القرآن الكريم والأحاديث النبوية وغيرهما من مصادر القيم والعلوم الإنسانية. وفيما يردف ذلك أشار مختار (2020)⁴ إلى أن تعليم اللغة العربية في إندونيسيا يسير عموما على الاتجاه النحوي وتقويمه يركز على التقويم المعرفي. هذا المنهج والاتجاه التعليم يجعل تعليم اللغة العربية يركز على الجانب المعرفي الاستقبالي ولا يعطي ما يكفي من الأهمية بالجانب الأدائي الإنتاجي.

أما ما يخص مشكلة تدني إجادة مهارة الكتابة باللغة العربية فأجلى ما يترتب عليه قلة استخدام اللغة العربية في النشر العلمي خاصة في المجالات العلمية المحكمة. فقد أجرى الباحث مسحا مبدئيا من خلال الاطلاع على البحوث المنشورة في المجالات العلمية المحكمة في

³Ahmad Shathori Ismail, *Daur Al-Lugha Al-'Arabiyyah Fi Nasyri Al-Islam Al-Wasathy Fi Indu:ni:siyya*, Waraqah Bahtsiyah fi Mu'tamar "Al-Islam Fi Nusantara Al-Ma:dhi wa Al-Ha: dhir, Jakarta, Al-Ja:mi'ah Al-Isla:miyyah Al-Huku:miyyah Syariif Hida:yatullah (2014).

⁴M.IIham Muchtar, *Al-Musykila:t al-Manhajiyah fi Ta'li:m Al-Lugha Al-'Arabiyyah Li Al-Na:Thiqiin Bighayriha Bi Indu:ni:siyya*, Tarbawi Indonesian Journal of Islamic Education, Vo. 7 No.2. (2020) <https://doi.org/10.17509/t.v7i2.25593>

مجال تعليم اللغة العربية في إندونيسيا فوجد أن معظم البحوث المنشورة كانت مكتوبة باللغة الإنجليزية إلى جانب اللغة الإندونيسية. أما البحوث المكتوبة باللغة العربية فنسبها ضئيلة جدا من ضمن البحوث المنشورة رغم أن هذه المجالات تخص الدراسات والموضوعات حول اللغة العربية وتعليمها وأن الذين يقدمون بحوثهم لهذه المجالات هم معلمو اللغة العربية. فيأتي هذا البحث محاولة لاكتشاف ما وراء هذه الظاهرة من خلال الاطلاع الدقيق على سياسة النشر لهذه المجالات وتحليل آراء العاملين في هيئة التحرير فيها. وذلك على أمل أن تكون هذه المشكلة تجد حلولها بدلا من أن تكون ظاهرة تثير استغراب الجميع ولم يحاول أحد تذليلها.

طريقة البحث

وظف هذا البحث المنهج الكيفي وهو على حد تعريف مولونج (2007)⁵ بحث يهدف إلى معالجة ظاهرة معينة لاكتشاف بشكل كامل ما عاشه المشاركون فيها بطريقة وصفية تحريرية في إطار خاص مستعينا بطرائق علمية مختلفة. وهذا البحث من نوع البحث الوصفي وهو البحث على حد وصف سوكردي الذي (2003)⁶ يهدف إلى وصف ظاهرة معينة أجري عليها البحث بصورة دقيقة ومنهجية. أو على حد قول سكماديناتا (2017)⁷ البحث الذي يهدف إلى توصيف ظاهرة معينة طبيعية كانت أم مما صنعه الإنسان مثل الأنشطة والخصائص والتغيرات والعلاقات والتشابهات والاختلافات بين ظاهرة وأخرى.

البيانات الرئيسية لهذا البحث اثنان أولهما البحوث المنشورة في أحدث عدد من 12 مجلات علمية محكمة في مجال تعليم اللغة العربية الصادرة في إندونيسيا التي تم جمعها عن طريق الوثائق. وثانها آراء المحررين العاملين في المجالات المدروسة التي تم جمعها عن طريق المقابلة. وتمت معالجة هذه البيانات بطريقة وصفية للوصول إلى النتائج المركزة على المعنى لا على التعميم وذلك ما اعتبره سوغيونو (2012)⁸ من سمات معالجة البيانات في البحث الكيفي.

⁵ Lexy J Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif*. (Bandung: PT Remaja Rosdakarya Offset, 2007).

⁶ Sukardi, *Metodologi Penelitian Pendidikan Kompetensi dan Prakteknya* (Jakarta: Bumi Aksara, 2003).

⁷ Nana Syaodih Sukmadinata. *Metode Penelitian Pendidikan*, (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2017)

⁸ Sugiyono (2012), *Metode Penelitian Kuantitatif Kualitatif dan R&B* (Bandung: Alfabeta, 2012).

التحليل والمناقشة

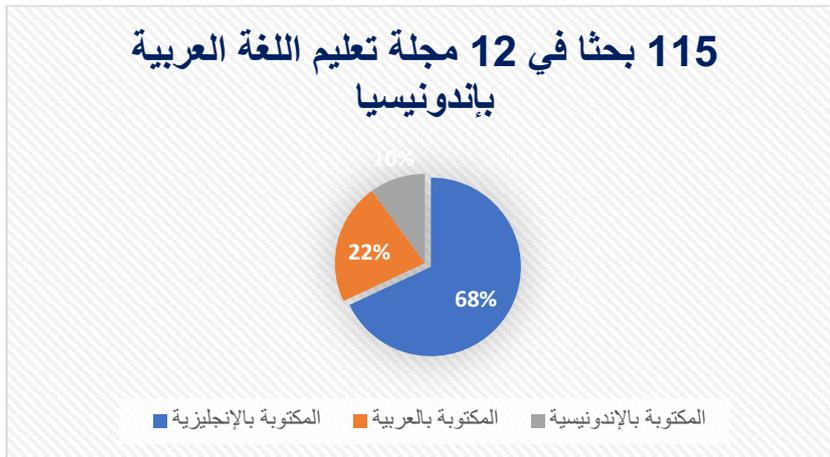
مشكلات اللغة العربية كلغة النشر العلمي

على الرغم من أن اللغة العربية قد شاع تعليمها وتعلمها في إندونيسيا إلا أنها لم يكثر استخدامها في كثير من المجالات. ومما قل فيه استخدام اللغة العربية هو مجال النشر العلمي ويشير الجدول الآتي إلى ذلك مستعرضا نسبة نشر البحوث المكتوبة باللغة العربية بالمقارنة بالبحوث المنشورة باللغة الإنجليزية والإندونيسية في النصف الأول من العام 2023 في 12 مجلة علمية محكمة في تعليم اللغة العربية الصادرة من الجامعات المختلفة في إندونيسيا.

الرقم	اسم المجلة	عدد البحوث	المكتوب بالعربية	المكتوب بالإنجليزية	المكتوب بالإندونيسية
1.	مجلة "عربي" التابعة لاتحاد معلمي اللغة العربية بإندونيسيا.	10	0 (% 0)	6 (% 60)	4 (% 40)
2.	مجلة "البيان" التابعة للجامعة الإسلامية الحكومية رادين إنتان لامبونج.	15	0 (% 0)	15 (% 100)	0 (% 0)
3.	مجلة "عربيات" التابعة للجامعة الإسلامية الحكومية شريف هداية الله جاكارتا.	10	0 (% 0)	10 (% 100)	0 (% 0)
4.	مجلة "إيجاز عربي" التابعة للجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم مالانج.	18	5 (% 28)	13 (% 72)	0 (% 0)
5.	مجلة "ديوان" التابعة للجامعة الإسلامية الحكومية علاء الدين مكسر.	7	1 (% 14)	3 (% 43)	3 (% 43)
6.	مجلة "لسانيا" التابعة للجامعة الإسلامية الحكومية سالانجيا.	7	3 (% 43)	4 (% 57)	0 (% 0)
7.	مجلة "ازدهار" التابعة للجامعة المحمدية مالانج.	8	0 (% 0)	8 (% 100)	0 (% 0)
8.	مجلة "المهارة" التابعة للجامعة الإسلامية الحكومية سونن كاليجاغا جوجاكرتا.	9	4 (% 44)	5 (% 56)	0 (% 0)
9.	مجلة "الإيجاز" التابعة للجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم مالانج.	8	8 (% 100)	0 (% 0)	0 (% 0)
10.	مجلة "تعليم العربية" التابعة للجامعة الإسلامية الحكومية سونن غونونج جاتي باندونج.	9	0 (% 0)	9 (% 100)	0 (% 0)
11.	مجلة "النايعة" التابعة للجامعة الإسلامية الحكومية مترو لانبونج.	5	3 (% 60)	2 (% 40)	0 (% 0)

5 (% 56)	3 (% 33)	1 (% 11)	9	مجلة "لسانا عربيا" التابعة لجامعة العلوم القرآنية بنونوسوبو.	12.
12 (10%)	78 (68%)	25 (22%)	115	المجموع	

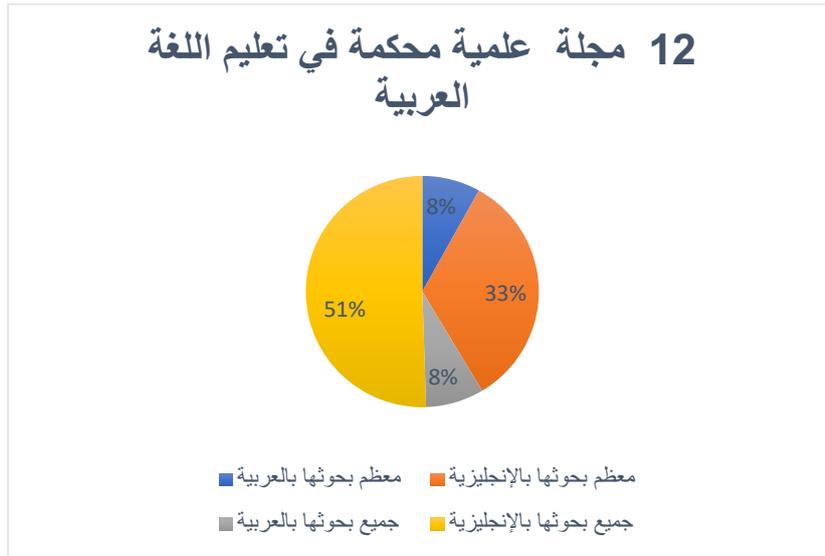
أشار الجدول أعلاه بشكل أساسي إلى أن معظم المجالات العلمية المحكمة في مجال دراسات اللغة العربية وتعليمها نشرت بحوث معلمي اللغة العربية باللغة الإنجليزية. فتلك المجالات الاثنتي عشرة التي أجري عليها هذا البحث نشرت في عددها الأخير 115 بحثا كتبها معلمي اللغة العربية وتناولت موضوعات مختلفة حول قضايا اللغة العربية وتعليمها لغة ثانية. ومن هذه البحوث نشرت 78 بحثا باللغة الإنجليزية وهي تعدل 68 % من مجموعة البحوث المنشورة. ونشرت 25 بحثا منها باللغة العربية وذلك يعدل 22 % من مجموعة البحوث المنشورة. أما الباقية وهي 12 بحثا أو ما يعدل 10 % من مجموعة البحوث المنشورة فنشرت باللغة الإندونيسية. ويوضح ذلك الرسم البياني الآتي:



الرسم البياني 1

كما أشار الجدول إلى أن المجالات العلمية المحكمة في مجال تعليم اللغة العربية لا تتخذ العربية لغة النشر رغم أن البحوث المنشورة كتبها معلمو اللغة العربية وتناولت موضوعات حول اللغة العربية وتعلمها وتعليمها. فمن بين المجالات الاثنتي عشرة التي اتخذت عينة لهذا البحث كانت أربع مجلات منها - ما يعدل 33 % من مجموعة المجالات- نشرت كل البحوث في أحدث عددها باللغة الإنجليزية. بينما هناك ست مجلات منها ما يعدل 50% من مجموع المجالات- نشرت معظم البحوث في أحدث عددها باللغة الإنجليزية.

وأشار الجدول كذلك إلى أن بعض المجالات في مجال اللغة العربية وتعليمها نشرت جميع بحوثها باللغة العربية. فمن ضمن المجالات الاثني عشرة المدروسة كانت ثمة مجلة واحدة - ما يعدل 8 % من مجموعة المجالات- نشرت جميع البحوث في أحدث عددها باللغة العربية. بينما هناك مجلة واحدة - ما يعدل 8 % من مجموعة المجالات- نشرت معظم البحوث في أحدث عددها باللغة العربية. ويوضح ذلك الرسم البياني الآتي:



الرسم البياني 2

هذه الأرقام إن دلت على شيء فإنما تدل على أن اللغة العربية لم تكن لغة مفضلة لنشر البحوث العلمية في مجال الدراسات اللغوية العربية وتعليم اللغة العربية وتعلمها في إندونيسيا. وهذا بدون أدنى شك يشكل تناقضا يدعو للاستغراب والتساؤلات: لماذا فضلت هذه المجالات العلمية المحكمة نشر بحوثها بغير العربية والبحاث هي بحوث كتبها معلمو اللغة العربية وتناولت موضوعات حول اللغة العربية وتعليمها؟ أليس من المنطقي أن تستخدم اللغة العربية وهي لغة علمية وعالمية لنشر البحوث حول الدراسات اللغوية العربية في مجلات علمية محكمة مختصة بهذا المجال؟ تحاول السطور التالية تسليط الضوء على هذا التناقض والاستغراب واكتشاف ما اختفى وراءه من العوامل والإجابة عليه مستدلة بأراء العاملين في هيئة التحرير والنشر في بعض المجالات التي أجري عليها هذا البحث.

عامل الاعتماد الأكاديمي

Accreditation

إن ظاهرة الاستغناء عن اللغة العربية وتفضيل اللغة الإنجليزية في نشر البحوث العلمية في مجالات تعليم اللغة العربية والدراسات اللغوية العربية في نظر عبد الوهاب (2023)⁹ ترجع إلى الأغراض الإدارية أهمها لأجل الحصول على الاعتماد الأكاديمي من وزارة التربية. هذه العمليات والإجراءات لأجل الحصول على الاعتماد الأكاديمي تفضل اللغة الإنجليزية التي تعد أكثر قابلية للتقويم وتحظى بقبول أوسع. إضافة إلى ذلك فإن عدد الخبراء العاملين في مجال تقويم المجالات العلمية المحكمة الذين يجيدون اللغة الإنجليزية أكثر ممن يجيدون اللغة العربية. الأمر في ذلك إذن أمر إداري يتعلق بالنظم والإجراءات الإدارية التي تجعل اللغة الإنجليزية تحظى بنوع من التفضيل لشيوع استخدامها ووسع قبولها إداريا. واللغة العربية على الرغم من أنها أيضا لغة الدراسة والإدارة فإن استخدامها لم يصارع شيوع استخدام اللغة العربية.

عامل التصنيف العالمي للمجلات Indexation

إن إدارة المجالات العلمية المحكمة لا تخدم مهمة علمية من خلال نشر البحوث والدراسات فقط وإنما أيضا تخضع للنظام الإداري المتبع وطنيا ودوليا. ففي هذا الإطار تحاول المجالات العلمية المحكمة أن تتواجد في قائمة التصنيف العالمي للمجلات تأكيدا بأنها معترف بها في عالم النشر العلمي العالمي المحكم. ومن أهم وأكبر وأقوى التصنيفات العالمية التي تسعى كل المجالات العلمية في كل أنحاء العالم التواجد فيه هو التصنيف التابع لقاعدة البيانات سكوبس (Scopus). ذلك لأن تواجد مجلة في تصنيف سكوبس يؤكد بأنها مجلة علمية محكمة تحكمها لجان مختصة ومعتمدة دوليا وأن الموضوعات التي نشرتها تتصف بالأصالة بحيث أنها ليست مكررة، وأنها تتمتع بدرجة عالية من الأهمية العلمية بحيث أنها تفيد المجتمع العلمي بصفة خاصة والمجتمع البشري بصفة عامة.

⁹ محب عبد الوهاب، رئيس التحرير لمجلة "عربي" للدراسات العربية التابعة لاتحاد معلمي اللغة العربية ومجلة "عربيات" لتعليم اللغة العربية والدراسات اللغوية العربية التابعة لكلية التربية جامعة شريف هداية الله بجاكرتا، مقابلة أجريت في 4 أغسطس 2023م.

قال رهاديان (2023)¹⁰ إنه لأجل التواجد في هذا التصنيف العالمي تميل إدارة المجالات العلمية المحكمة في مجال تعليم اللغة العربية في إندونيسيا إلى تفضيل اللغة الإنجليزية والاستغناء عن اللغة العربية في نشر البحوث أو على الأقل إعطاء البحوث المكتوبة باللغة الإنجليزية نسبة أكبر للنشر منها المكتوبة باللغة العربية. والأمر ذاته تراعيه إدارة المجالات لأجل الانضمام إلى التصنيف الوطني التابع لوزارة التربية الإندونيسية المعروف بسينتا (Sinta). ذكر عبد الوهاب (2023)¹¹ إنه من أجل ترقية مستوى المجلة في التصنيف الوطني فلا بد أن تكون عدد البحوث المقدمة المكتوبة بالعربية والإندونيسية يمثل 80% من مجموع البحوث التي تم نشرها. أما البحوث باللغة العربية فنسبتها 30% على الأكثر من مجموع البحوث المنشورة.

عامل عدد الاقتباسات Citation

يعد عدد الاقتباسات مؤشرا رئيسيا لمدى حسن ووسع قبول بحوث المجالات لدى المجتمع العلمي فكلما كان البحث حسن القبول ارتفع عدد اقتباسه والعكس صحيح. وعدد الاقتباس لبحث علمي يؤثر على مستوى المجلة التي نشرته لذا حاولت المجالات أن ترفع عدد الاقتباس للبحوث التي نشرتها.

ومما يرفع عدد الاقتباسات للبحوث العلمية كونها منشورة باللغة الإنجليزية التي هي اللغة الشائعة الانتشار والاستخدام لدى المجتمع العلمي. قال حبيبي (2023)¹² إنه من الملاحظ أن نسبة عدد الاقتباسات للبحوث العلمية المنشورة باللغة الإنجليزية بل المنشورة باللغة الإندونيسية أكبر من البحوث المنشورة باللغة العربية. لذلك كما قاله راهدريان (2023)¹³ إذا اضطرت هيئة تحرير المجلة إلى ترجمة البحوث الإندونيسية إلى اللغات الأجنبية ترجمتها إلى اللغة الإنجليزية بدلا من العربية.

¹⁰ رهاديان، رئيس التحرير لمجلة "عربيتنا" للغة العربية التابعة للجامعة الإسلامية الحكومية تشورب، مقابلة مع الباحث، 4 أغسطس 2023م،

¹¹ عبد الوهاب، مرجع سابق

¹² برهان يوسف حبيبي، أعضاء هيئة التحرير لمجلة "لسانا عربيا" لتعليم اللغة العربية التابعة جامعة علوم القرآن ونويوبو جاوة الوسطى، مقابلة أجريت في 5 أغسطس 2023م.

¹³ رهاديان، مرجع سابق

عامل المقروئية Readability

تعد المقروئية من أهم ما يجب مراعاته في نشر البحوث المجلة العلمية إذ إنها تؤثر على أمور كثيرة يتوقف عليها مستوى المجلة مثل الاقتباسات والتصنيف العالمي. فبما أن مقروئية النصوص الإنجليزية أعلى وأوسع من النصوص باللغات الأخرى فنشر بحث علمي في مجلة محكمة باللغة الإنجليزية سوف تزيد من مقروئته.

إنه على هذا الأساس تفضل مجلات تعليم اللغة العربية في إندونيسيا النشر باللغة الإنجليزية على النشر باللغة العربية. وذلك بالإضافة إلى أن معظم قراء بحوث مجلة تعليم اللغة العربية في إندونيسيا من الدول غير العربية مما يعني أن نشر البحوث باللغة الإنجليزية سيوسع دائرة مقروئتها.

عامل التحرير Editing

كل البحوث التي قدمها الباحثون للمجلة تمر بعملية التحرير للتأكد من أن موضوعاتها تنتمي إلى التخصصات العلمية التي تدور حولها المجلة وأن منهجها يتمشى مع المنهج الذي تتبعه المجلة وجودتها توفر شروط النشر التي تضعها المنهج. وعملية التحرير بذلك ليست عملية سهلة بل إنها عملية صعبة ومتعبة ورأى المحررون أن تحرير البحوث المكتوبة باللغة العربية أصعب وأكثر إزعاجاً وعموماً من تحرير البحوث المكتوبة باللغة الإنجليزية والإندونيسية لعدة أسباب أهمها تدني جودة البحوث اللغوية والمنهجية مما يصعب على المحررين مراجعتها لترتفع إلى مستوى الجودة الذي تشرطه المجلة. ومن أسباب هذه الصعوبة كما قاله عبد الوهاب (2023)¹⁴ إضافة إلى ذلك فإن تحرير البحوث العربية لم تدعمه التطبيقات التكنولوجية كما شاع استخدامها في تحرير البحوث الإنجليزية. فلهمه الأسباب كان عدد البحوث العربية المنشورة في معظم مجلات تعليم اللغة العربية أقل من البحوث الإنجليزية والإندونيسية.

إلى جانب ذلك كما قاله البنتاني (2023)¹⁵ فإن قلة نشر البحوث المكتوبة بالعربية تتعلق بتوظيف المراجعين والمدققين من أكثر ما يمكن من الدول. فمن المعروف في عالم إدارة المجالات العلمية أن مشاركة المراجعين والمدققين من الدول المختلفة شرط مهم من شروط

¹⁴ عبد الوهاب، مرجع سابق

¹⁵ البانتاني، مرجع سابق.

ترقي مستوى التصنيف للمجلة. فيما أن المراجعين والمدققين من الدول المختلفة غير العربية يفضلون النصوص الإنجليزية فتميل إدارة المجلات إلى تفضيل تحرير البحوث الإنجليزية على البحوث العربية.

عامل ميول الباحثين

إضافة إلى العوامل السابق ذكرها فإن تدني نسبة نشر البحوث المكتوبة باللغة العربية في المجلات المحكمة لتعليم العربية في إندونيسيا ينتج من تدني ميول الباحثين في كتابة البحوث باللغة العربية. معظم الباحثين يفضلون كتابة بحوثهم باللغة الإنجليزية والإندونيسية على اللغة العربية (رهاديان: 2023).

وتدني ميول الباحثين إلى الكتابة العلمية باللغة غير العربية خاصة اللغة الإنجليزية لا يأتي من فراغ وإنما يأتي لعدة أسباب منها لغوية ومنها غير اللغوية. أما الأسباب غير اللغوية فأهمها هيمنة اللغة الإنجليزية كلغة النشر العلمي مما يعني أن بحوثهم لها فرصة أو إمكانية النشر أكبر إذا كانت مكتوبة باللغة الإنجليزية. وأما الأسباب اللغوية فأهمها تدني مهارة الكتابة العلمية (Academic Writing) لدي الباحثين إضافة إلى أن الاستعانة بتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في الكتابة العربية لم تكن متاحة بسهولة كما هو الحال في الكتابة الإنجليزية.

الحلول المقترحة

يتضح مما سلف بيانه أن اللغة العربية لم يحظ بما تستحقه كلغة النشر العلمي في إندونيسيا ولم تلعب دورا ينبغي لها في هذا المجال. والمشكلات التي تتعرض لها اللغة العربية ومن ثم تقلل استخدامها كلغة النشر العلمي تتخلص في الجانبين وهما الجانب اللغوي التعليمي والجانب السياسي اللغوي. لذلك فتركز الحلول المقترحة لتذليل هذه المشكلة على هذين الجانبين كما يلي:

- الجانب الإداري غير اللغوي: تغيير سياسة النشر التي تتبعها مجالات تعليم اللغة العربية وخاصة المجلات التي لم تشارك البحوث المكتوبة باللغة العربية في نشرها لأغراض إدارية وفي لأجل ترقية المجلة إلى التصنيف العالمي. بالنسبة إلى المجلات العلمية المحكمة في مجال تعليم اللغة العربية فإن الترقية والتواجد في قائمة التصنيف العالمي للمجلات يعد شيئا مهما لارتباطها بمآرب أكاديمية وإدارية كثيرة تعود لصالح الجامعة وما فيها بشكل عام،

ولكن مراعاة كون اللغة العربية لغة النشر العلمي أيضا شيء مهم بل لا يقل أهمية من مراعاة الأمور الإدارية لمصالح المجلة. فيمكن اتخاذ حل بيني لصالح الأمرين وهو التوازن في النشر من خلال نشر عدد متوازن بين البحوث المكتوبة بالإنجليزية والمكتوبة بالعربية. هذا سوف يشجع الباحثين على كتابة بحوثهم بالعربية لأن الفرصة للنشر لها لا تقل من الفرصة المتاحة للبحوث الإنجليزية. وهذا السعي سوف يغنيهم بخبرات وكفاءات متزايدة في مجال الكتابة العلمية باللغة العربية.

- الجانب اللغوي التعليمي: تنمية المهارات والكفاءات في الكتابة العلمية باللغة العربية. وهذا المقترح أوسع نطاقا إذ إنه يوجه إلى مجال تعليم اللغة العربية في إندونيسيا على وجه عام. وأمس ما يستتبعه هذا المقترح إضافة مادة الكتابة العربية العلمية (Arabic Academic Writing) إلى منهج تعليم اللغة العربية وخاصة على المستوى الجامعي. من خلال تعليم هذه المادة يمكن تكثيف تدريب الطلاب على ممارسة الكتابة العربية على المستوى الذي يوفي شروط النشر العلمي على الأقل عند كتابة بحوثهم للتخرج سواء كان ناحية استخدام اللغة أم ناحية استخدام التكنولوجيا المعينة. وأشارت دراسة أجرتها مفيدة (2019)¹⁶ إلى أن مهارة الكتابة العلمية باللغة العربية يمكن تنميتها من خلال استغلال المنتجات الرقمية وتبلغ فعاليتها لدرجة أن الطلاب يتمكنون من كتابة البحوث العلمية التي توفى شروط النشر في المجالات العلمية المحكمة.

يتضح مما سبق عرضه أن اللغة العربية لم تلعب دورا يذكر في مجال النشر العلمي في إندونيسيا بحيث أنها لم تكن لغة مفضلة للباحثين والمحررين مما يسبب قلة النشر بها. وكان أهم الأسباب وراء ذلك سياسة النشر التابعة في المجالات التي تفضل البحوث المنشورة باللغة الإنجليزية على البحوث المنشورة باللغة العربية وذلك توفيراً لشروط ترقية المجلة إلى التصنيف العالمي. وذلك إلى جانب تدني كفاءة الباحثين في الكتابة العلمية باللغة العربية مما يجعلهم يميلون إلى الكتابة باللغة الإنجليزية والإندونيسية. ومن أهم الحلول المقترحة لتذليل هذه المشكلة تغيير سياسة النشر إلى ما يعطي ما يكفي من فرص النشر للبحوث المكتوبة

¹⁶ Nuril Mufidah, Dessy Suryawaty, Nihayatus Sa'adah, Saidna Zulfikar bin Tahir, *Leraning Arabic Writing Skills Based on Digital Products*, Ijaz Arabi Journal of Arabic Learning, Vol.2 No.2. (2020) <https://doi.org/10.18860/ijazarabi.v2i2.8395>

باللغة العربية وهذا لن يمنع المجلة من الترقية لأن إجراءات التقديم للترقية بالبحوث لا بالأعداد. وذلك إلى جانب تنمية المهارات في الكتابة العلمية باللغة العربية خاصة لطلاب الجامعة لكي يتمكنوا من النشر العلمي باللغة العربية.

الخلاصة

توصل هذا البحث إلى أن اللغة العربية لم يكثر استخدامها كلفة النشر العلمي في إندونيسيا. ومن أهم أسباب ذلك سياسة النشر في المجالات العلمية المحكمة التي تعطي الأولويات للبحوث المكتوبة باللغة الإنجليزية لأنها توفى شروط ترقية المجلة إلى التصنيف العالمي. ومن الأسباب أيضا تدني كفاءات الباحثين في الكتابة باللغة العربية على المستوى الذي يوفى شروط النشر العلمي. ويمكن حل هذه المشكلة من خلال تغيير سياسة النشر لإعطاء البحوث العربية مجالا متوازنا للنشر من دون منع المجلة من فرصة الترقية إلى التصنيف العالمي. كما يتم حلها من خلال تعليم مادة الكتابة العلمية باللغة العربية خاصة في تعليم اللغة العربية على المستوى الجامعي.

المراجع.

حبيبي، برهان يوسف (2023) أعضاء هيئة التحرير لمجلة "لسانا عربيا" لتعليم اللغة العربية التابعة جامعة علوم القرآن ونويوبو جاوة الوسطى، مقابلة أجريت في 5 أغسطس 2023 م.

عبد الوهاب، محبب (2023) رئيس التحرير لمجلة "عربي" للدراسات العربية التابعة لاتحاد معلمي اللغة العربية ومجلة "عربيات" لتعليم اللغة العربية والدراسات اللغوية العربية التابعة لكلية التربية جامعة شريف هداية الله بجاكرتا، مقابلة أجريت في 4 أغسطس 2023 م.

رهاديان (2023)، رئيس التحرير لمجلة "عربيتنا" للغة العربية التابعة للجامعة الإسلامية الحكومية تشورب، مقابلة مع الباحث، 4 أغسطس 2023 م،

البنثاني، أذكاء محرم (2003) رئيس رؤساء هيئة التحرير لمجلات تعليم اللغة العربية في إندونيسيا، مقابلة أجريت في 4 أغسطس 2023 م.

المراجع الإندونيسي

Holilulloah, Andi, Fouad Larhzizer (2020), *Maka:nat Al-Lugha Al-'Arabiyyah Fi Indu:ni:siyya*, Tsaqofiyah jurnal Pendidikan Bahasa dan Sastra Arab, Vol.2 No.2, Juli 2020. <https://doi.org/10.21154/tsaqofiya.v2i2.30>

Ismail, Ahmad Shathori (2014), *Daur Al-Lugha Al-'Arabiyyah Fi Nasyri Al-Islam Al-Wasathy Fi Indu:ni:siyya*, Waraqah Bahtsiyah fi Mu'tamar "Al-Islam Fi Nusantara Al-Ma:dhi wa Al-Ha:dhir, Jakarta, Al-Ja;mi'ah Al-Isla:miyyah Al-Huku:miyyah Syariif Hida:yatullah.

Moleong, Lexy J. (2007), *Metodologi Penelitian Kualitatif*. Bandung: PT Remaja Rosdakarya Offset.

Muchtar, M. Ilham (2020) *m Al-Musykilat al-Manhajiyah fi Ta'lim Al-Lugha Al-'Arabiyyah Li Al-Na:Thiqiin Bighayriha Bi Indu:nisiyya*, Tarbawi Indonesian Journal of Islamic Education, Vol. 7 No.2. <https://doi.org/10.17509/t.v7i2.25593>

Mufidah, Nuril, Dessy Suryawaty, Nihayatus Sa'adah, Saidna Zulfikar bin Tahir (2020), *Leraning Arabic Writing Skills Based on Digital Products*, Ijaz Arabi Journal of Arabic Learning, Vol.2 No.2. <https://doi.org/10.18860/ijazarabi.v2i2.8395>

Nasaruddin (2007) *Ittija:ha:t Jadi:dah Fi: Ta'li:m Al-Lugha Al-'Arabiyyah Fi: Indu:ni:siyya*, Journal Of Indonesian Islam, Vol.1 No.2. <http://dx.doi.org/10.15642/JIIS.2007.1.2.420-441>

Sugiyono (2012), *Metode Penelitian Kuantitatif Kualitatif dan R&B*, Bandung: Alfabeta.

Sukardi (2003), *Metodologi Penelitian Pendidikan Kompetensi dan Prakteknya*, Jakarta: Bumi Aksara.

Sukmadinata, Nana Syaodih (2017). *Metode Penelitian Pendidikan*, Bandung : PT Remaja Rosdakarya.